

عميد كلية العمارة في جامعة الكويت أكد أن 350 إجمالي عدد الطلاب والطالبات

عمر خطاب لـ «الأنباء»: فتح برنامج الماجستير لتخصص التصميم المرئي والعمارة الداخلية قريباً

حوار: تامر السليم

أكد عميد كلية العمارة في جامعة الكويت د. عمر خطاب أن كلية العمارة بصدد التجهيز لفتح برنامج الماجستير لتخصصي التصميم المرئي والعمارة الداخلية. منسيرا إلى انه لن يتم البدء فيهما إلا بعد تخرج أول دفعة من كل تخصص كون هذه البرامج جديدة. لافتا إلى ان برنامج الماجستير تم البدء فيه بقسم العمارة منذ عام 2012 وتم قبول 3 دفعات إلى الآن.

وأضاف د. خطاب ان الكلية طالبت بجعل تخصصات كلية العمارة 'نادرة' لا سيما تخصص العمارة. وذلك لقلّة الطلبة الملتحقين به، وحاجة سوق العمل لمخرجات معمارية من جامعة الكويت كون الدراسة في الكلية مكلفة. مؤكدا ان الكلية تسعى حاليا إلى ان يكون التوصيف الوظيفي لخريجي تخصص العمارة الداخلية في ديوان الخدمة المدنية 'معماري داخلي' ولخريجي قسم التصميم المرئي لأن يكون مسماه 'مصمم منتجات'. ولفت إلى ان الكلية تعاني من نقص كبير في عدد أعضاء هيئة التدريس حيث يبلغ إجمالي قسم العمارة 12 أستاذاً وعضو هيئة تدريس مما يمثل ضغطاً عليهم، والذي يفرض الا يقل عن 25 أستاذاً. وأما القسم الآخر فيوجد به 13 عضو هيئة تدريس. وأشار إلى انه يفترض بالمعاهد التطبيقية التي تحول البعض منها إلى بكالوريوس ان تكون مؤهلة لتخريج الفنيين لسد النقص في احتياجات سوق العمل خاصة من الفنيين وهذا النقص الذي تعاني منه الكويت خصوصاً ودول الخليج عموماً في كل مجالات العمل. وفيما يلي تفاصيل اللقاء:



د. عمر خطاب يتحدث إلى الزميل تامر السليم (أحمد علي)

حدثنا عن كلية العمارة وتخصصاتها؟

● كلية العمارة من الكليات حديثة العهد في جامعة الكويت حيث أنشئت عام 2010 ويوجد بها حالياً قسمان رئيسيان هما قسم العمارة وقسم التصميم المرئي والداخلي ويوجد بقسم العمارة برنامج تعليمي واحد وهو بكالوريوس العمارة مدة الدراسة به 5 سنوات ويعتبر قسم العمارة أقدم قسم في الكلية واستقبل أول دفعة في عام 1997 وتخرجت في عام 2002، وبرنامج العمارة الذي يدرس في الكويت يعادل برامج العمارة التي تدرس في الولايات المتحدة الأمريكية بل وبضاهيه من حيث الجودة والكفاءة والاهتمام بالخصائص المحلية للكويت.

وقد حصل قسم العمارة في جامعة الكويت لدينا على الاعتماد الأميركي في عام 2010 لمدة 6 سنوات والذي يسمح لخريجينا بالدراسة في برامج الدراسات العليا في الجامعات الأميركية إن رغبوا في ذلك. وبالنسبة لقسم التصميم المرئي والداخلي فيوجد به برنامجان رئيسيان، وهما علوم التصميم المرئي والعمارة الداخلية، ومدة الدراسة في كل منهما هي 4 سنوات.

خاطبتنا الديوان لتثبيت مسميات خريجينا "معماري داخلي" و"مصمم منتجات"

يصرف لطلبتنا في كل فصل دراسي 300 دينار

بالإضافة إلى المكافأة الشهرية 200 دينار

يفترض بالمعاهد التطبيقية تخريج الفنيين لسد النقص في احتياجات سوق

العمل

خريجوا قسم العمارة 5 سنوات و4 سنوات لقسم التصميم المرئي والعمارة الداخلية

ما أسباب الدعوة إلى جعل تخصصات كلية العمارة "نادرة"؟

● طالب بهذا الأمر لتخصصات كلية العمارة لا سيما تخصص المتخصصين، وذلك لقلّة الطلبة الملتحقين به، وحاجة سوق العمل لمخرجات معمارية من جامعة الكويت كون الدراسة في الكلية مكلفة، والطلب لدينا يصرّف له في كل فصل دراسي مبلغ 300 دينار بالإضافة إلى المكافأة الاجتماعية الشهرية المقدرة بـ200 دينار، ونطالب بأن تصرف الإعاثة الفصلية للطالب بشكل شهري كي تعينه دراسياً وليحصل على 300 دينار كل شهر بدلاً من فصل، فالدراسة لدينا تتطلب تكلفة مادية لصرّفها على النماذج وأجهزة وبرامج الكمبيوتر والأدوات واللوحات والكتب والمراجع وأجهزة القطع بالليزر وأجهزة الطباعة ثلاثية الأبعاد، وهذا كله وأكثر يحتاجه الطالب بشكل متواصل طوال الفصل الدراسي وعلى مدار العام الدراسي.

ماذا عن موقعكم المؤقت الذي يفترض الانتقال له بعد جهوزيته؟ وهل هناك موقع دائم لكم؟

● لدينا موقع مؤقت مخصص للكلية منذ 4 سنوات في 2012

وهو موقع «روضة العديلية» وهو مجاور لكلية العلوم الحياتية ولكنه منفصل عنها تماماً وكان من المفترض تسلمه في سبتمبر 2014 وهذا لم يحدث إلى الآن حيث كان من المقترح عمل ترميم له، إلا ان ادارة الإنشاءات والتصنيف، بجامعة الكويت قررت عمل ترميم للمبنى بالكامل وإعادة تصميم له ومن ثم طرحت مناقصة للتصميم والتنفيذ، وبحمد الله انتهى من التصميم والتنفيذ على أرض الواقع، ومن المتوقع تسلم المبنى سبتمبر 2017 اي بعد عامين بحيث يكون مجهزاً بالكامل ومؤثراً بجمع الخدمات، إضافة إلى ذلك لدينا موقع دائم في جامعة صباح السالم «الشادية» المخصصين بعد التطبيق العملي على مخرجات كليهما. اما فيما يتعلق بقسم العمارة فهو حاصل على الاعتماد الأكاديمي من عام 2010 لمدة 6 سنوات قبل الالتحاق بكلية العمارة كون برنامجنا متوافقاً مع النظام الأميركي، وتنتهي السنة القادمة ونحن بصدد تجهيز المراسلات من أجل التجديد للاعتماد الأكاديمي.

النظام الأمريكي

ماذا عن جديد الاعتماد الأكاديمي لتخصصات الكلية؟

● الجديد اننا عملنا منذ نشأة الكلية إلى يومنا هذا على تعديل البرامج بالإضافة إلى تجهيز القسم الجديد للحصول على الاعتماد الأكاديمي عبر مراسلة الجهات الأكاديمية العالمية من أجل الاعتماد مبدئياً للبرنامج مختبرات متكاملة كمختبرات المواد ومختبرات المحاكاة، ونحن نسعى لإيجادها في المقر المؤقت بمنطقة العديلية وهي ستوجد أيضاً في المقر الدائم في جامعة صباح السالم في الشادية.

الدبلوم إلى البكالوريوس

هل تتعارض ما طرحه هيئة التطبيقية من برامج في بكالوريوس الهندسة مع ما طرحه جامعة الكويت؟

لا اعتقد ذلك، فالكويت حقيقة تستوعب كليات أكثر من الكليات القائمة كون لا توجد سوى جامعة واحدة حكومية فقط لا غير بالإضافة إلى الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب وكذلك الجامعات الخاصة التي أنشئت مؤخراً في الكويت وهي تطرح بكالوريوس في الهندسة ولا يوجد لديها تخصص العمارة. والتطبيقية لم ينتقلوا من الدبلوم إلى البكالوريوس إلا بعد استيفاء الشروط المطلوبة من الجهات المختصة.

هل تعتقد ان تحويل المعاهد التطبيقية التي تخرج دبلوماً إلى بكالوريوس مفيد لسوق العمل؟

● بلا شك غير مفيد، كون هذه المعاهد التطبيقية مؤهلة لتخريج الفنيين المؤهلين لدعم النقص في احتياجات سوق العمل خاصة من الفنيين وهذا النقص الذي يعاني منه الكويت خصوصاً ودول الخليج عموماً في كل مجالات العمل، نتيجة الضغوط الاجتماعية التي تمارس كون البكالوريوس أفضل من الدبلوم وهذا المفهوم مستشري بكثر في الدول العربية، مع العلم انه قد يكون صاحب الدبلوم متاحة له مجالات العمل أكثر من صاحب البكالوريوس وقد يكون راتبه أكبر من صاحب البكالوريوس.

لماذا من مسميات خريجي كلية العمارة؟

● الكلية قامت بمخاطبة ديوان الخدمة منذ انشاء الكلية لاستحداث مسميات جديدة لخريجي هذين البرنامجين كون مسمياتهم القديمة لا تتناسب مع البرنامج الدراسي الذي تم تعديله والذي يدرس حالياً. وأما قسم العمارة فهو ليس بجديد بل هو قديم من عام 1997 وخريجه يطلق عليه مسمى «معماري» ونحن لدينا

والفائدة الأخرى هو انه يخدم الكلية بخلق طبقة من الباحثين والمساعدة في التدريس وكذلك تأهيل البعض منهم لاستكمال الدكتوراه.

علاوة على ذلك ان الكلية عموماً وقسم العمارة على وجه الخصوص يعانون حقيقة من النقص في أعضاء هيئة التدريس حيث من المفترض ان يكون قسم العمارة الآن به 25 أستاذاً وعضو هيئة تدريس الا ان المتوفر حالياً هو فقط 12 أستاذاً وعضو هيئة تدريس مما يمثل ضغطاً عليهم، وأما القسم الآخر فيوجد به 13 عضو هيئة تدريس.

وفي قسم العمارة يوجد ما يقارب 270 طالباً وطالبة والقسم الآخر ما يقارب 80 طالباً وطالبة بإجمالي 350 طالباً وطالبة تقريباً في كلية العمارة وإجمالي أعضاء هيئة التدريس في كلية العمارة 25 أستاذاً وعضو هيئة تدريس، و20 من الهيئة المساندة من المدرسين والمساعدين والمعماريين.

هل سيتم فتح دكتوراه في كلية العمارة؟

● لا في الوقت الحالي لا نتوقع، ونحن نسعى إلى ذلك ولكن كما يعلم الجميع ان الأمر يحتاج إلى وقت خاصة انه يستلزم ان يكون هناك اساتذة متفرغون بالإضافة إلى وجود مختبرات متكاملة كمختبرات المواد ومختبرات المحاكاة، ونحن نسعى لإيجادها في المقر المؤقت بمنطقة العديلية وهي ستوجد أيضاً في المقر الدائم في جامعة صباح السالم في الشادية.

هل تتعارض ما طرحه هيئة التطبيقية من برامج في بكالوريوس الهندسة مع ما طرحه جامعة الكويت؟

لا اعتقد ذلك، فالكويت حقيقة تستوعب كليات أكثر من الكليات القائمة كون لا توجد سوى جامعة واحدة حكومية فقط لا غير بالإضافة إلى الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب وكذلك الجامعات الخاصة التي أنشئت مؤخراً في الكويت وهي تطرح بكالوريوس في الهندسة ولا يوجد لديها تخصص العمارة. والتطبيقية لم ينتقلوا من الدبلوم إلى البكالوريوس إلا بعد استيفاء الشروط المطلوبة من الجهات المختصة.

هل تعتقد ان تحويل المعاهد التطبيقية التي تخرج دبلوماً إلى بكالوريوس مفيد لسوق العمل؟

● بلا شك غير مفيد، كون هذه المعاهد التطبيقية مؤهلة لتخريج الفنيين المؤهلين لدعم النقص في احتياجات سوق العمل خاصة من الفنيين وهذا النقص الذي يعاني منه الكويت خصوصاً ودول الخليج عموماً في كل مجالات العمل، نتيجة الضغوط الاجتماعية التي تمارس كون البكالوريوس أفضل من الدبلوم وهذا المفهوم مستشري بكثر في الدول العربية، مع العلم انه قد يكون صاحب الدبلوم متاحة له مجالات العمل أكثر من صاحب البكالوريوس وقد يكون راتبه أكبر من صاحب البكالوريوس.

إضافة إلى ان المشكلة كذلك في جهات العمل التي تفضل صاحب البكالوريوس عن الدبلوم الذي قد تكون لديه خبرة أفضل من معه بكالوريوس وماجستير بحكم ما اكتسبه من خبرة وممارسة في العمل.

نسب القبول

ما نسب القبول في كلية العمارة؟

● العدد المتاح للقبول في كلية العمارة هو عدد قليل وذلك لمتطلبات البرنامج حيث يشترط ان يكون لكل طالب طاولة مخصصة له طوال العام الدراسي ولا يتعاقب على هذه الطاولة طالب آخر، حيث هذه شروط الاعتماد الأكاديمي بالإضافة إلى تعويد الطلبة على ساعات العمل الطويلة التي يقوم بها المعماري لبيدع وينجز في عمله تقريباً طوال اليوم.

هذه الأمور تستلزم منا تخصيص مساحات لـ«استديو» التصميم والتي هي عصب دراسة المعماري وهي التي توازي المختبرات في الكليات الأخرى مما يدفعنا للحد من عملية القبول الا بالنظر إلى المساحة المحددة لنا والتي ببناء عليها يتم القبول بالإضافة إلى النظر في عدد الخريجين، فمبنى ما تقسم 50 طالباً وطالبة من قسم العمارة تقوم بقبول 50 طالباً وطالبة في القسم، ومساحتنا لم تنم زيادتها منذ 2002 إلى اليوم.

والأعداد يتم تحديدها سنوياً ففي العام الماضي تم قبول 30 طالباً وطالبة والعام الذي قبله تم قبول 50 طالباً وطالبة في قسم العمارة وفي القسم الآخر أيضاً 50 طالباً وطالبة بالإضافة إلى المحولين من كليات أخرى او من خارج جامعة الكويت.

وأما المعدل فإننا نأخذ نفس المعدل الذي تأخذه جامعة الكويت مع تحديد عدد المقاعد مع انطباق شروط النسبة المتوية بالإضافة إلى نتيجة اختبار القدرات في مادتي الإنجليزي والرياضيات.

المساواة في القبول

ماذا عن تخصيص مقاعد للطلبة وأخرى للطلاب ماهو معروف بـ«الكوتا» نظراً لكثافة عدد الطالبات في مقابل عدد الطلبة؟

● هذا الأمر انتهى منذ زمن قريب العمل فيه نتيجة مساواة الجامعة بين الطلبة والطالبات في عملية القبول الجامعي، حيث وصل الأمر في إحدى السنوات ان عدد الطالبات بلغ 95/مقابل عدد الطلبة 75.

● وهذا ليس على مستوى الكلية فقط بل على مستوى الكليات العملية والعلمية بالجامعة ككل.

ما حقيقة توجه كلية العمارة للقيام باختيار للقطرات للطلبة الراغبين في الالتحاق بها؟

● في الحقيقة كان هناك توجه في هذا الصدد للقيام باختيار القدرات منفصلاً تماماً عن اختبارات القدرات التي تقوم بها جامعة الكويت، ولكن تم إيقاف هذا الأمر بعد صعوبة تطبيقه في الوقت الحالي وذلك لضرورة تدريس الطلبة

والطالبات مقررات قبيل دخول الاختبار مما يترتب عليه ضغط على أساتذة كلية العمارة الذين يعانون نقصاً حاداً في تدريس المقررات الدراسية في الكلية، إضافة إلى ذلك ان جامعة الكويت بصدد عمل اختبار قدرات موحد بالتعاون مع وزارة التعليم العالي.

وكيف يتم احتساب اختبار القدرات لمن يرغب في الالتحاق بكلية العمارة؟

● من يرغب في الالتحاق بكلية العمارة عليه ان يجتاز اختبار القدرات في مادتي الإنجليزي والرياضيات وان يحصل على نتيجة 75٪ لكل مادة ومن ثم يتم احتساب 70٪ من المعدل الحاصل عليه في الثانوية العامة.

ومن رسب في إحدى هذه المواد بعد قبوله في كلية العمارة فإنه يقوم بأخذ كورس علاجي لبلوغ النسبة المقررة التي تؤهله لدخول كلية العمارة.

ماذا عن تعاون كلية العمارة مع الجهات الخارجية المختلفة؟

● نحن نعتمد على تعليم الطلبة والطالبات على التأقلم مع بيئتهم المعمارية لكي يبدعوا في مجال عملهم فمن المهم التواصل مع جهات الدولة المختلفة والمتنوعة سواء من مكاتب استشارية أو وزارات حكومية من خلال المسابقات لبعض الجهات في تصميم بعض المشروعات التي تحتاجها ومشاركة الطلبة والطالبات فيها من خلال قسم العمارة وقمنا بالتعاون مع عدد من الجهات والمؤسسات الحكومية والخاصة، وهو تعاون مهم يصب في مصلحة الطلبة والطالبات.

ما أبرز أنشطة الكلية؟

● الكلية نظمت حفل تكريم للسفير الإيطالي في الكويت فابريزو نيكولينيني، وعرضت له فيلمًا من رحلة طلبتها إلى إيطاليا حيث تم تنظيم رحلة علمية للطلبة المتفوقين لإيطاليا للعام 2014، كما ان الطلبة زاروا مدن فلورنس وروما وفينيسيا وبيستويا ومونتكاتيني، وعرضوا للسفير الإيطالي مشاركتهم العلمية في ورشة العمل التي نظمها قسم التخطيط والتصميم الحضري بجامعة فلورنس، وقد شارك طلبة كلية العمارة بجامعة الكويت ببحث علمي عن نشأة مدينة الكويت قبل ظهور النفط ومقارنته ذلك بالكويت الآن. ومن الجدير بالذكر ان هذه الرحلة كانت العلمية الرابعة التي نظمها الكلية لإيطاليا.

كلمة أخيرة؟

● نشكر «الأنباء» لمساعدتنا على نشر الوعي المعماري والتوعية بأهمية العمارة ودورها في تنسيق وتحسين وتجميل البيئة العمرانية الكويتية وجعلها أكثر صحة وإنشائية وزيادة معرفة الناس بالعلوم المعمارية، فالمعماري له دور مهم في طريقه تصميم المبني والية ترشيده النقذات وتوصيل الفكرة التي بها سيكون لها كبير الأثر.

خط مستقبلي

أكد د. خطاب اننا نسعى لتخرج كلية العمارة 800600 طالب خلال عام 2020 من إجمالي 1500، ومهما عملنا سنخرج أقل من 1500 لأن بعض التخصصات لن تبدأ إلا مع وجود كلية مستقلة للعمارة، ولدينا قرابة 15مبتعثاً، وقمنا بترشيح تعيين مدرسين 2 أخيراً.

اعتماد أكاديمي

أشار عميد كلية العمارة إلى ان الكلية حصلت على الاعتماد الأكاديمي من مؤسسة «ناب» الأمريكية وهي هيئة الاعتماد المعماري الأكاديمي في عام 2010، ولمدة ست سنوات حتى أنها أشادت ببرنامج العمارة لدينا، واعتبرت أنه أفضل من برامج العمارة للعديد من الجامعات العربية.

هذا وقد استضافت الكلية في شهر نوفمبر الماضي زيارة مستوف لشروط الاعتماد الأكاديمي من «ناب» لبرنامج بكالوريوس العمارة. وقد استعدت الكلية جيداً لتلك الزيارة والتي جاءت نتيجتها إيجابية، حيث أشاد الفريق الأميركي الزائر بمستوى المتميز لطلبة وأساتذة القسم، وأكد ان برنامج بكالوريوس العمارة في كلية العمارة مستوف لشروط تجديد الاعتماد الأكاديمي. وسوف يصل التقرير النهائي للفريق بعد اجتماع مجلس هيئة الاعتماد الأكاديمي الأميركي «ناب» في نهاية فبراير المقبل.

26 أستاذاً و320 طالباً

وعن عدد الاساتذة والطلبة قال د. خطاب ان لدينا حالياً 26 عضو هيئة تدريس ولدينا 320 طالباً وطالبة، وستعين بالطلبة حملة الماجستير، وقد بدأنا ببرنامج لحملة الماجستير يضم 30 طالباً وطالبة، نسعى للاستفادة منهم مستقبلاً.

14 مكتباً استشارياً

أشار عميد كلية العمارة إلى ان 14 مكتباً استشارياً عالياً تتسابق على تصميم كلية العمارة في جامعة الشادية وهي من دول العالم منها أمريكا، فرنسا، إيطاليا، إنجلترا، استراليا، وهولندا.